روحوا الي المكان الفلاني وارموا الشبكة تجدوها ففعلوا فوجدوها ومنها
ماحكاه سيدي ابو الحسن ولده رضي الله عنه قال كنت مع والدي ومعنا عمود
رخام علي جملين فجينا الي قنطرة ضيقة لا تسع سوي جمل واحد فساق الجمل
الاخر فمشي علي الهوي بالعمود ومنها انه اراد ان يعدي من معدية منية
عمر الي ... فلم يجد المعدية فركب علي ظهر تمساح وعدي عليه ومنها ما اخبرني
الشيخ امين الدين الامام بجامعه بمصر انهم لما ارادوا ان يقيموا اعمدة الجامع
بيتوا اعلي الناس يساعدونهم فقام الشيخ وحده فاقام صفين من العمد فاصبحوا
فراوهم واقفين وكان سيدي الشيخ الصالح سيدي محمد العجمي كاتب
الربعة العظيمة الذي بجامعه بمصر يقول والله لو ادرك الجنيد سيدي
ابا العباس لاخذ عنه الطريق وبنا رضي الله عنه نحو ثلاثين جامعا بمصر
وقراها وكان السلطان قايتباي يتمني لقاه فلم ياذن له وجاه مرة ولده
السلطان محمد الناصر علي غفلة بزورة فلما ولي قال اخذنا علي غفلة
واحوال له كثيرة مشهورة في بلاد الريف وغيرها وقد رايته مرة واحدة
حين نزل الي بلدنا ساقية ابي شعرة في حاجة وعمري نحو ثمان سنين
مات رضي الله عنه في صفر سنة خمس وتسعماية ودفن باخر الجامع بمصر المحروسة
رضي الله عنه امين **ومنهم سيدي الشيخ نور الدين الحسني المديني**
احد اصحاب سيدي محمد بن اخت سيدي مدين كان رضي الله عنه من
العارفين بالله عز وجل ورايته وانا صغير واخذ عنه سيدي الشيخ تاج
الدين الذاكر بعد ان مات سيدي محمد بن اخت سيدي مدين وكلاهما
كان اخذ عنه وسمع يوما شخصا معه خشب الشيوخ التي يسرح بها النسا
الكتان وهو يقول يا قفة شيوخ بنصف فضة فاخذ منها معي وقال
رخصت الطريق فلم يلقن احدا بعدها حتي مات رضي الله عنه وكان رضي
الله عنه مرصدا لقضا حوايج الناس عند الملوك والامرا وكان بينه

وبين

واخبرني الشيخ حسن القرشي رحمه الله قال ... العباس عندنا سيدي ... يقطع جميزة من ... ايام المماليك ومعه مركب فقطعوا الجميزة وحملوها في المركب فغاصت في الوحل فقالوا ... [illegible] ... تخفيف ... المركب ... [illegible] ... الي الشيخ ... يصلي ... [illegible] ... ساحل ... جاءكم ... [illegible] ... الخشب ...

وبين سيدي محمد بن عنان ود عظيم وموآخاة رضي الله عنهما ونفعنا بهما امين
ومنهم سيدنا ومولانا شيخ الاسلام زكريا الانصاري احد اركان
الطريقين رضي الله عنه وقد خدمته رضي الله عنه عشر سنين فما رايته
قط في غفلة ولا اشتغال بما لا يعني لا ليلا ولا نهارا **وكان** مع كبر
سنه يصلي سنن الفرايض قايما ويتكلف لها ويقول لا اعود نفسي الكسل
وكان رضي الله عنه اذا جاءه شخص في حاجة وطول معه الكلام يقول
يا رجل ضيعت علينا الزمن وكنت اذا اصلحت كلمة في الكتاب الذي اقراه
عليه اسمعه يقول بخفض صوت الله الله لا يصبر حتي افرغ وكنت
اتغذي معه كل يوم فكان لا ياكل خبزا غير خبز خانقاه سعيد السعدا
ويقول ان واقفها كان من الملوك الصالحين ووقفها
باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنف رضي الله عنه المولفات
النافعة في ساير الاقطار واقبلت الناس علي قراة كتبه لحسن نيته
واخلاصه ولما قرات عليه شرحه علي رسالة القشيري في علم التصوف
اشار علي بحفظ الروض وكنت قد حفظت المنهاج قبل ذلك وشرحته
عليه فقلت انه كتاب كبير فقال اشرع في حفظه وتوكل علي الله فان
لكل مجتهد نصيب فحفظت منه الي اثنا باب القضا وحصل لي رمي لدم
من الحصر في الحفظ فاشار علي بالوقوف وقرات شرحه رضي الله عنه
علي الروض ~~قرات عليه شرحه~~ الي اثنا باب الجهاد فتوفي رضي الله عنه
وقرات عليه تفسير القران العظيم للبيضاوي مع حاشيته علي التفسير وحاشية
الطيبي علي الكشاف وحاشية السيد وحاشية الشيخ سعد الدين التفتازاني
وحاشية الشيخ جلال الدين السيوطي الي اثنا سورة الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وقرات شرح ادب البحث وحاشيته علي شرح جمع الجوامع حال
وطالعت عليه تاليفه لشرح البخاري مع فتح الباري للحافظ ابن حجر عليهم

الخزرجي
مولانا شيخ الاسلام زكريا الانصاري

Copyright © King Saud University